

زاد المسير في علم التفسير

ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلوا عليكم منه ذكرا إننا مكنا له في الأرض وآتيناه من كل شيء سببا فأتبع سببا حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين حمئة ووجد عندها قوماً قلنا ياذا القرنين إما أن تعذب وإما أن تتحذ فيهم حسناً قال أما من ظلم فسوف نعذبه ثم يرد إلى ربه فيعذبه عذاباً نكرا وأما من آمن وعمل صالحاً فله جزاء الحسنى وسنقول له من أمرنا يسراً .

قوله تعالى ويسألونك عن ذي القرنين قد ذكرنا سبب نزولها عند قوله تعالى ويسألونك عن الروح الاسراء 85 .

واختلفوا في اسم ذي القرنين على أربعة أقوال .

أحدها عبداً قاله علي عليه السلام وروي عن ابن عباس أنه عبداً ابن الصحاق والثاني الاسكندر قاله وهب والثالث عياش قاله محمد بن علي ابن الحسين والرابع المصعب بن جابر بن القلمس ذكره ابن أبي خيثمة .

وفي علة تسميته بذى القرنين عشرة أقوال .

أحدها أنه دعا قومه إلى الله تعالى فضربوه على قرنه فهلك فغير زماناً ثم بعثه الله تعالى فدعاهم إلى الله فضربوه على قرنه الآخر فهلك فدانك قرناه قاله علي عليه السلام والثاني أنه سمي بذى القرنين لأنه سار إلى مغرب الشمس وإلى مطلعها رواه أبو صالح عن ابن عباس والثالث لأن صفتني رأسه كانتا من نحاس والرابع لأنه رأى في المنام بأنه امتد من السماء إلى الأرض وأخذ بقرني الشمس فقص ذلك على قومه فسمي بذى القرنين الخامس لأنه